ايتان - بقية

وتعد هذه المخططات تصريحات اساس، وليجنه شومينه في التعبير عن مواقفه تجاه العرب، كل ما يشاع حول نية الاستيطان في حالة دخول الملك حسين للمفاوضات، كما ان شمعون لما يجري في المناطق المحتلة يوما، ولما يعقد من مشاورات وتنام من مستوطنات، يقولون ماذا يبقى من اراضي الضفة الغربية حتى لو صدق الذين يروجون لمقولة الضغط الامركي المزعوم وامكانية تجميد الاستيطان... اضافة الى ان هذا التجميد" لن يعني بأي حال من الاحوال وقف عمليات توسيع المستوطنات او تحويل النقاط الاستيطانية القائمة لمراكز استيطانية يتذكر المراقبون بهذا الصدد ما فعله اسرائيل خلال مفاوضات كامب ديفيد مع السادات. ويشير هؤلاء المراقبون الى ان القول بمنطق التجميد" من جانب الذين يروجون للضغوط الامركية المزعومة من اجل "ايقاف ما يمكن ايقافه" يعني ايضا وينفر بمستوى القبول بالمستوطنات القائمة والموافقة عليها واعطائها شرعية المطلوبة وهذا ينسجم مع تصريحات ريغان حول شرعية المستوطنات.

هذا وقد اعلن في اسرائيل ان الهدف المباشر لجميع المخططات الاستيطانية هو ايصال عدد المستوطنين في المناطق المحتلة الى عدد المواطنين العرب فيها حتى عام ٢٠٠٠.

وصرح دان مريدور، المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية، أن مسألة اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة لم تشكل عائقا للتوصل الى "السلام"، وعلى ذلك فلا يحق لاحد المطالبة باوقافها كشرط لبدء المفاوضات السلمية.

وفي جلسة الكنيست الاسبوعية يوم الاحد الماضي، ركز المتحدثون حول قضايا الاستيطان وحديثهم حول عدم الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

وعلم أن ادارة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية ووزارة الزراعة الاسرائيلية قد أعدتا مشروعا يقضي باقامة ٥٧ مستوطنة اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية وذلك استكمالا للخطة المعدة لزيادة عدد المستوطنين في المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع ثلاثة اضعاف. وذلك على أن يبدأ العمل خلال الثلاث سنوات القادمة ببناء ١٩ الف وحدة سكنية اضافة الى الستة الاف وحدة المقامة حاليا على اراضي المواطنين العرب في الضفة الغربية.

وفي مجال احصائياتها الخاصة، توقعت ادارة الاستيطان وصول عدد المستوطنين في العام ٢٠١٠ الى مليون و ٣٠٠ الف مستوطن اسرائيلي في الضفة وبذلك يتعادل عدد المستوطنين وسكان المناطق المحتلة العرب. ولذلك فستتم دفع الشباب للاستيطان في الضفة الغربية عن طريق عرقلة البناء في منطقة السهل الساحلي.

من ناحية ثانية ركزت الانباء على الخطة الاستيطانية التي سطرحيها حركة الاستيطان التابعة للهستدروت في الفترة القصيرة القادمة.

وتلخص الخطة الجديدة بانشاء ٣٣ مستوطنة و ١٥ نقطة عسكرية وتوسيع المستوطنات القائمة وتحويل النقاط العسكرية الى مستوطنات مدنية.

وتهدف هذه الخطة الى تحقيق نفس الغايات التي وضعت من اجلها الخطة سابقة الذكر. وعلى ذلك فستتم توسيع مستوطنات ارئيل والكنة والون موريه وقدوميم.

هذا وكانت الادارة الاسرائيلية المدنية قد وقعت امرا باعتبار ربع مليون دونم في الضفة الغربية اراض تابعة لما يسمى بسلطة الطبيعة، وسمح ببناء المستوطنات فيها وتشمل الاراضي المذكورة منطقة وادي ملبح ووادي شوباش ووادي الفلط ووادي العوجا وعين كينيا وعين دولاب وغيرها.

كما ابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل يومين اهالي قرى حبيبا ودير نظام وام صفا والنبي صالح بمصادرة ٥ الاف دونم من اراضيهم.

تهديدات - بقية

الولايات المتحدة عندما حدد بصورة اعتباطية بان الخيار الوحيد الذي يقف امامه الفلسطينيون واضح: اما اجهاض ومواصلة احباط تطلعات شعبهم، واما مبادرة شجاعة للخروج من المأزق". على حد قوله. ومن الواضح ان ربط ريغان بين "الاجهاض" و"الاحباط" يعني بصورة لا تقبل التأويل بان واشنطن ستضغط باتجاه شق وحدة منظمة التحرير، كما هدد ريغان ايضا على مسمع من "قابوس" لن تسمح لقوى العنف والارهاب بفرض القتو على مسيرة السلام في الشرق الاوسط". وقد اكد "جون هيوز" الناطق باسم البيت الابيض بهذا الصدد بان واشنطن لن تتوقف عن مواصلة جهودها لاقامة "سلام" في المنطقة وقال ايضا بان الملوك حسين وفيد والحسن يشاطرون بنفس المستوى واشنطن بضرورة استمرار هذه الجهود.

ومن هذا المنطلق فقد كتبت صحيفة "نيويورك تايمز" بان خطوة الملك حسين لا تعني رفضا لفكرة التعايش مع اسرائيل بل لفكرة التعايش مع منظمة التحرير الفلسطينية".

. . . . . .

ويتساءل المراقبون: اي صيف سينتظر المنطقة في هذا العام بعد كل ما شهدته في صيف العام الماضي ١١١

التحضير لمحاكمة لاجئ لقطفه الزعتر.. !

اعتدت شرطة مخفر بيت شيمش على احد سكان مخيم الدهيشة، ابو يوسف الافندي-٥٠ عاما - وابنائه سليمان واسماعيل وعمر بعد احتجازهم حتى ساعات المساء حيث افرج عنهم تمهيدا لمحاكمتهم.

ويذكر ان ابا يوسف قد توجه يوم الاحد ٨٣/٤/١٠ مع ابنائه لمشاهدة بقايا قريتهم "دربان" داخل حدود ١٩٤٨ والقريبة من قرى زكريا، عرتوف، بيت جبرين وجراش جنوب غرب بيت لحم، واثناء تجولهم في اراضي القرية اخذوا يقطفون الزعتر. فشاهدتهم دورية حرس حدود واقتادتهم للمخفر المذكور.

هذا وقد شوهدت اثار الضرب على وجوه الاب وابنائه.

بعد عامين - بقية

رشق الحجارة كاستخدام الاسلحة النارية وفرض منع التجول لمدد غير محدودة كما هو حاصل الان في الظاهرية وغيرها.

وتشير اوساط مطلعة في الضفة الغربية الى ان رفض المواطنين العرب للضغوط الموجهة ضدهم ولا سيما بالنسبة لمحاولات اجبارهم على "تشكيل فرق الحراسة لحماية المستوطنين، تكتسب اهمية سياسية كبرى في هذه الظروف، كما يشيرون ايضا الى فشل تجربة السلطات في مدينة البيرة قبل عامين في اجبار المواطنين العرب على حماية المستوطنين.

ففي ٢٨ تموز عام ١٩٨١ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر باسم ١٥ مواطنا من شارع الاستقلال في البيرة، بدعوى للمحكمة العليا الاسرائيلية، ضد محاولات اجبارهم على القيام بحراسة الشارع! واكدت المحامية لانغر ان هذه المحاولات تتناقض مع المواد ٢٣ و ٤٤ و ٥٠ لقوانين هاواي وجنيف الدولية.

وفي محاولة لتبرير السلطات العسكرية لتراجعها في ذلك الوقت ابلغوا المحامية لانغر بان من قام بمحاولة اجبار المواطنين العرب على الحراسة لم ينفذ ذلك بصورة رسمية وانه لم يشاور مسبقا قبل قيامه بالتنفيذ.

وبعد ذلك وبتاريخ ٢٧ ايلول عام ١٩٨١ اعلن المستشار القضائي الاسرائيلي عن تراجعه وسحبت القضية من المحكمة بعد ان تعهد بعدم استمرار هذه السياسة.

والان تعود سلطات الاحتلال الاسرائيلي مرة اخرى لما فشلت في تنفيذه قبل عامين ١٠٠ لكن هذا يعني ان الفشل سيكون نصيبها هذه المرة ايضا..

نظر خارجي أم تهديد داخلي

[illegible] الرئيس الليبي في خطاب [illegible] مؤخرا معنى الادعاءات [illegible] والمتواصلة عن الخطر الليبي. فقد [illegible] القذافي قائلا: اذا توقع [illegible] ما سمعه غزوا لليبيا فلماذا [illegible] قواته داخل الخرطوم وام [illegible] وحول مبنى الاذاعة وقصره [illegible] الخلفية، وتترك حدوده [illegible] بدون اي حماية !؟

تعزيـــة

[illegible] عطاالله رشماوي، عضو بلدية [illegible] ساحور، يتقدم باحر التعازي [illegible] مشاعر المواساة الى عائلة [illegible] العديق

حلمـل ابـو خديـجـة [illegible] توفي في سجن بئر السبع [illegible] الماضـي.

رأي الطليعة - بقية

غيره في تعاملها مع حركات التحرر كما هو الحال الان في نيكاراغوا والسلفادور وتركيا وعدد كبير اخر من البلدان.

هذه هي "الية" مشروع ريغان الذي تحدث عنها البيان الاردني، والتي طالب ان تكون هي نفسها "الية" تحريك مشروع فاس.

ان مشروع فاس لا يتحرك فوق عربة امريكية لانه عندئذ يفقد جوهره الاساسي وهو الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. والبنه الوحيدة، التي يدعي البيان الاردني انها غير موجودة هي طاقات الشعوب العربية وقدراتها، ودعم الاتحاد السوفيتي والقوى المعادية للامبريالية في العالم. وعلى اساس هذا يجب التمسك بالدعوة الى عقد المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير، حيث تكون فيه "الالية" الملائمة لتطبيق قرارات قمة فاس!

حبيب يستعجل - بقية

على ابداء نوع من التفاؤل حول امكانية التوصل الى اتفاق خلال الفترة القريبة القادمة. كما دعا وزير خارجية لبنان "ايلي سالم" الذي انهى زيارة سريعة لعمان، الولايات المتحدة للتعجيل في التوصل الى اتفاق في لبنان لانقاذ مصداقيتها التي تعرضت للاهتزاز بعد فشل المفاوضات الاردنية - الفلسطينية..

ويعكس زيارة "ايلي سالم" الى عمان ولقائه مع الملك حسين مدى المخاوف التي تنتاب النظام اللبناني من امكانية قيام معارضة فلسطينية سورية مماثلة لمشروع ريغان اللبناني تحبط التوجه الحالي لعقد اتفاق يستجيب للشروط الامركية الاسرائيلية.

ولاحظ المراقبون السياسيون بهذا الصدد بان الجانبين الاسرائيلي واللبناني يتحدثان بشكل او بآخر عن التوصل لحلول لمعظم القضايا المعلقة بينهما وان ما تبقى على جدول اعمال حبيب هو تحديد مكانة سعد حداد والعمل على سحب القوات السورية والفلسطينية من لبنان.

وتشير الاوساط الدبلوماسية بهذا الصدد الى تصريحات الناطق باسم الوفد اللبناني التي تحدث فيها عن ان حداد لن يشكل عقبة امام التوصل الى اتفاق حول جنوب لبنان. ويبدو ان هذا التصريح قد شجع الجانب الاسرائيلي على الاستمرار في تصعيد مطالبه وشروطه كما عمق الاعتقاد السائد بان اللبنانيين سيقدمون تنازلات اضافية.

وعلى خلفية هذه التطورات قام "حداد" بخطوته الاخيرة التي دعا فيها الحكومتين اللبنانية والاميركية لمفاوضته مباشرة حول مستقبل الجنوب اللبناني..

واضاف "حداد" لقد كنت انا الذي منع دخول الشيوعيين ورجال المنظمات الى جنوب لبنان فلماذا تعارض الادارة الاميركية الحديث معي".. ولدعم مطالب حداد قامت اسرائيل بخطوة استعراضية تمثلت بالاعلان عن نيتها لتعزيز قواته بالمعدات والاسلحة اللازمة ورفع عددها الى ٣٠٠٠. كما ترافقت مع هذا الاعلان انباء اخرى نشرتها بعض وسائل الاعلام الاجنبية عن اقامة سلسلة من القواعد العسكرية الاسرائيلية في جنوب ووسط لبنان، وبالتحديد بالغرب من الدامور والعرقوب ومرجعيون وفي وادي البقاع.

وهذا التصعيد في المطالب الاسرائيلية وفي سياسة فرض الامر الواقع على لبنان يؤكد ان ما يشاع ويقال عن انسحاب اسرائيلي سريع، لن يتعدى اتخاذ بعض الخطوات الشكلية وبالتالي البقاء عمليا في لبنان حتى يتسنى فرض شروط الاتفاق الامركي الاسرائيلي على الدول المجاورة. وربما هذا هو بالذات المعنى الحقيقي لتصريحات رئيس الوفد الاسرائيلي دافيد كمحي التي قال فيها بان انسحاب القوات السورية هو شرط لتنفيذ اي اتفاق مع اسرائيل.

البيان الأردني - بقية

امنه الوطني!

اما بالنسبة للتمثيل في التحرك السياسي فالبيان الاردني يشير الى ان المطلوب كان وفدا فلسطينيا اردنيا مشتركا. وتفيد المصادر السياسية الى ان هذا الوفد ينبغي ان لا تشارك فيه منظمة التحرير وفقا للشرط الامركي، وان يكون هناك مستشارون للوفد تعينهم منظمة التحرير دون ان يكونوا اعضاء فيه. اما الرد الفلسطيني فيصر على "التمثيل الكامل والمستقل من خلال م.ت.ف

ويرد الجانب الفلسطيني على اتهام منظمة التحرير من قبل النظام الاردني بان مقترحاتها الاخيرة "لا تبقي انقاذ الارض في مرتبة الاولوية" بان المنظمة تطرح "القضية كقضية وطنية لشعب له كامل الحق في التحرر والاستقلال والسيادة على ترابه الوطني. واي استبعاد لهذا التمثيل او انتقاص منه يحول القضية الفلسطينية ومصير الارض المحتلة الى مجرد مشكلة حدودية ومساومات اقليمية". وبهذا الفهم تضع منظمة التحرير "قضية انقاذ الارض الفلسطينية في مقدمة الاولويات وبصفتها الهدف المركزي للنضال الوطني الفلسطيني".

ويتضح من البيان والرد ان الخلاف في وجهات النظر ذو طابع استراتيجي. يتعلق بان تكون للفلسطينيين دولة مستقلة او لا تكون، بان يكون لهم ممثل شرعي وحيدا او لا يكون ومن هنا فان التفاؤل الاميركي ليس له مبرر الا اذا كان من خلال الاعتماد على الوسائل القمعية التي هدد ريغان باستخدامها بصراحة. ومن خلال التحرك رغم معارضة منظمة التحرير وفي ظل تلك الوسائل. وهو تحرك سيعود بالضرر على القائمين عليه لانه لن يوصلهم الا الى نفس النتائج التي يتوقف عندها الان حسني مبارك.

ومن الجدير بالذكر ان الرد الفلسطيني لا يوافق على عرض البيان الاردني بتسلسل مراحل التفاوض ولا لمضمونها. ويشير الى ان قرارات المجلس الوطني وقرارات فاس كان اساس التحرك منذ البداية.